باب العجائب والآراء

احصاء رسمي

لخسائر الدولتين في الحرب الاخيرة

رأينا في جرائد مصر وسوريا والهند عدة احصاءات لخسائر الحرب بين روسيا واليابان فاخترنا منها الاحصاء الآتي الذي نشر في جريدة ثمرات الفنون وهو اهتم الاحصائيون السياسيون اهتماماً شديداً لوضع الاحصاآت الدقيقة لخسائر الحرب الروسية واليابانية، وقد نقلت احدى الجرائد الروسية احصاء رسمياً قالت انه أدق وأضبط احصاء يوثق به واليك بيانه:

الخسائر الروسية البرية

اسم الموقعة	قتلى وجرحى	أسرى	مدافع
تيورنتشان	٢٥٠٠٠	٣٥٠	٢٨
كينتشاو	٢٥٠٠٠	٤٠٠	٥٢
وافنغو	٥٠٠٠٠	٣٠٠	١٥
لياوان	٣٠٠٠٠		
شاهو	٧٠٠٠٠		١٦
هيواتياي	٤٠٠٠٠		
موكدن	١١٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠
بورارثور	٠٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٥٦
	٢٥٠٤٠٠٠	٧١٤٠٥٠	٦٩٧

الخسائر اليابانية البرية

اسم الموقعة	جرحى وقتلى	اسرى	مدفع
تيورنتشان	٩٠٠		
كينتشاو	٥٠٠٠		
وافنغو	١٥٠٠		
لياوان	٥٠٠٠٠		
شاهو	٣٠٠٠٠		١٢
هايواتياي	٩٠٠٠	٣٠٠	
موكدن	٦٠٠٠٠		٣
بورارثور	٧٠٠٠٠	الى مئة الف	
	٢٢٦٤٠	٣٠٠	١٥

خسائر الروس البحرية

اسم الطراد	ثمنه بملايين فرنك
بورودينو	«اغرق» ٣٥
اسكندر الثالث	«اغرق» ٣٥
سوفوروف	«اغرق» ٣٥

اسم الطراد	ثمنه بملايين فرنك
اريول	«اسر» ٣٥
رتفيزان	«أخرج من البحر» ٣٥
سيسوي	«اغرق» ٣٥
نافارين	«اغرق» ١٥
بترو باولسك	«اغرق» ٢٥
بولتافا	«اخرج» ٢٥
سباسطبول	«اغرق» ٣٥
اوسلابيا	«اغرق» ٣٠
بيرسفيت	«اخرج» ٣٠
بوبيدا	«اغرق» ٣٠
نقولا الاول	«اسر» ٣٠
مدرعات لحماية الشطوط	
اوشوكوف	«اغرق» ١٠
ابركسين	«اسر» ١٠
سينيافين	«اسر» ١٠
ديريك	«اغرق» ١٥
بايان	«اخرج» ٢٠
ناخيموف	«اغرق» ١٥
فلادمير مونوماخ	«اغرق» ١٥
بالادا	«اخرج» ١٣
فارياج	«اخرج» ١٥

اسم الطراد	ثمنه بملايين فرنك
نوفيك	«اغرق» ١٠
بوريارين	«اغرق» ١٠
جيتمشوج	«اغرق» ١٠
ازمرود	«اغرق» ١٠

ومجموع ذلك كله ٢٨ دارعة بين طرادات وحراقات وغواصات وينبغي أن نضيف الى هذا العدد عدداً من سفن الشحن التي أغرقت أو أسرت ولا يقل عددها عن ٢٠ وبضعة من الغواصات ومثلها من الزوارق وقد بلغ ثمن مجموع الاسطول الذي خسرته روسيا سبعمائة مليون فرنك والانكى من كل ذلك ان معظم سفن أسطولها وقع في قبضة اليابان

أما اليابانيون فقد خسروا في البحر طرادين وحراقتين فقط وقد بلغت خسارة الروس الحربية بوجه عام نحو ٥ أو ٦ مليارات فرنك أما خسائر اليابان فبلغت من ٣ الى ٤ مليارات فرنك

وبلغ ما اقترضته روسيا أثناء الحرب ملياراً و ٥٧٤ مليون فرنك وبلغ ما اقترضته اليابان مليارين من الفرنكات

هذا ما ترجمته الثمرات وقد أصلحنا فيه غلطاً في الأرقام. ورأينا نحوه في جريدة حبل المتين الفارسية ومجموع خسائر اليابان البرية فيها ٢١٦٤٠٠

تبرج النساء وانصار الحجاب

كتبنا في الجزء الثالث نبذة في الشكوى من تبرج النساء بمصر حثثنا فيها أنصار الحجاب على إعمال أقلامهم في الانتقاد على هذا التبرج القبيح الذي يتبرأ منه الدين والأدب ولا ترضاه المدنية الاوربية التي أسرفت في اطلاق الصانعات للنساء إسرافها المعروف اذ صارت حال نسائنا المسلمات في الاسواق والشوارع أبعد عن الصيانة والأدب من حال نساء الافرنج . كانت حملتنا شديدة على حملة الاقلام الذين أنكروا على الاقوال في المسألة وسكتوا عن الأفعال التي يشاهدونها حيثما توجهوا: وغرضنا بذلك حفز الهمم لانتقاء التبرج في الصحف المنشرة وازعاجها الى تسفيه الرجال الذين يسمحون لنسائهم بهذا التهتك

ندبنا أولئك الكاتبين فلم ينتدب منهم أحد للكتابة في انتقاد الفعل، ولكن وجد ممن كان ألف في المسألة من انتقد علينا القول ، وله وجه من حيث ان عبارتنا توهم أننا لا نعتقد باخلاص أحد ممن كتب وألف ولا غيرته واننا نرفع هذا الوهم بالتصريح كما رفعناه آنفاً بالتلميح اذ قلنا ان الغرض من القول الحفز والازعاج الى الانتقاد فنقول اننا نعتقد اخلاص بعض الكاتبين حتى المختلفين فيما كتبوا ولكن المخلص في تفنيد قول يراه خطأ لا يسلم من تبعة التقصير في انتقاد الأفعال الخاطئة اذا كان غيورا مخلصاً . واننا لم يتمثل لنا عند كتابة تلك النبذة الا الذين ذكرنا انهم سودوا وجوه الصحف في الانكار على طالب تخفيف الحجاب وعنينا بالصحف الجرائد اتباعاً للعرف ولم نقصد واحداً معينا منهم

واننا لا نزال نبدىء القول ونعيده في المسألة معتقدين أن جملة الجرائد على هذا التبرج وتشنيعها على الرجال الذين يمكنون نساءهم منه و يرضون لهم به يفيد فائدة عظيمة وأن سكوت الكتاب عنه ينافي الغيرة وأن أولى الكتاب بهذا الانتقاد المرة بعد المرة هم الذين فاضت بكلامهم أنهار الجرائد ردا على كتاب تحرير المرأة وكتاب المرأة الجديد وانهم اذا استمروا على سكوتهم كان قولنا الذي قصدنا به المبالغة في حثهم غير مبالغ فيه واذا كان لبعضهم مانع من الكتابة اليوم فلا يصح أن تغلبهم الموانع في سائر الأيام

﴿موعظة وعبرة في وفاة حرة﴾

في منتصف شهر شعبان الماضي توفيت الى رحمة الله تعالى فاطمة بنت الاستاذ الامام الكبرى زوج محمد بك يوسف بمرض مفاجيء قضى عليها بعد أسبوع من نزوله بها وكانت قدرأت نفسها في النوم مع والدها في روضة فعبرت الرؤيا في المرض بأنه مرض الموت فأوصت بأن لا تنعى وأن تشيع جنازتها على السنة فلا يمشي أمامها قراء ولا منشدون ولا حملة الرياحين ونحوهم وأن لا تكفن بحرير . وأوصت بأن يوقف عشرة فدادين من أطيانها على الأعمال الخيرية وخصت بعض ذوي القربى ومن كان يواسيهم والدها بشيء من الريع . وقد شيعت جنازتها كما أوصت ولعلها أول امرأة في مصر أوصت بمثل هذا في عصر يحكم النساء فيه على الرجال حتى العلماء بالمحافظة على هذه البدع الذميمة فهكذا تكون تربية المصلحين، وهكذا تكون بنات العلماء العاملين، هذه هي العبرة التي لأجلها ذكر المنار وفاة امرأة فضلت الرجال باتباع الدين حية وميتة وأذكر من فضلها رحمها الله أنها لم تخرج في جنازة والدها ولم تكن تتردد لزيارة قبره ولكنها قبيل أسبوع المرض زارت القبر وعادت تقول ان في جانب قبر والدي مكاناً آخر لا بد أن أدفن فيه وقد كان ذلك

كان الاستاذ الامام رحمه الله تعالى أول رجل معروف ترك بدع الجنائز والمآتم جهرا عند مامات والداه و بعض ولده حتى انه لم يكن يحتفل الاحتفال الذي يسمونه (المتيم) تحريفاً عن المأتم . ويتوهم الجاهلون من قول الجرائد ان مأتم فلان سيكون ثلاثة أيام عملا بالسنة أن الاحتفال المعتاد هنا مسنون وأن النبي والصحابة كانوا يجتمعون كل ليلة من الثلاث في دار الميت أو عند بيته حيث تعدلهم المقاعد ويهيأ لهم الخدم فيخوضون في شجون الحديث والقرآن يتلى . حاش لله ما جاءت السنة بمثل هذا وانما مضت السنة بأن المصاب لا يعزى بعد ثلاث لأن التعزية بعدها تذكير بالمصيبة

ثم ان كثيرا من الكبراء أصحاب العزائم قد تركوا بدع الجنائز وناهيك برياض باشا فانه عندما توفيت زوجه لم يشيع جنازتها بالاناشيد أمامها ولا بالفراشين المؤتزرين بالحرير الحاملين للرياحين في شبه المباخر من الفضة كما يفعل الاغنياء تقليدا لمباخر النصارى . وفعل مثل ذلك كثيرون من العلماء والوجهاء فلا عذر بعد هذا لمن يعتذر عن ترك هذه البدع بالمحافظة على التقاليد والعادات،